

محاضرات الشنقيطي {{201}} النصر الخفي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

والان نستمع الى فاصل عنوانه النصر الخفي للشيخ محمد مختار الشنقيطي وفقه الله وهنا تنبيه وهو ان بعض الناس حينما يسمع في منابر الجمعة وفي رمضان وفي الاعياد ونحوها من المجامع الدعاء للمسلمين ويقول لا يزال المسلمون في كرب - [00:00:00](#) وكيف يقول نحن ندعو ونقول اللهم انصر الاسلام والمسلمين واعز الاسلام والمسلمين. ونرى هذه المصائب للمسلمين سنقول ان الله لا يخلف الميعاد. وقد قال الله في كتابه ادعوني استجب لكم - [00:00:23](#) وهذا الاشكال سببه ان عدم المعرفة في سنن الله عز وجل والجهل بها فان الله سبحانه وتعالى ربما اخر النصر لحكمة وكل امره لحكمة لحكمة عالم الغيب والشهادة كبير متعال الذي لا يعجزه شيء - [00:00:41](#) قد يكون النصر موجودا ولا يحس به الناس لان النصر ليس فقط نصر او غلبة بالقوة والسلاح النصر المادي لانه تنتصر مبادئ الاسلام واهل العقول السوية لا يجهلون ذلك تجد مثلا في المئة سنة المتأخرة - [00:01:07](#) ان غير المسلمين يتباهون انهم اهل انصاف واهل عدل وانهم وانهم حتى اغتروا بعض المسلمين بهم ما الله الا ان يكذب هذه الامور وان يهتك ستره عليهم ويكشف مناقضتهم ان كثير ممن كان يخدع بهم اصبح لا لا يبالي بقوله. وهذا لو جلس - [00:01:34](#) الخطيب او الواعظ او المتكلم او المنظر سنوات يريد ان يؤثر في هذه الافهام لا يستطيع لكن حينما وقعت الحوادث والكوارث وادنت القلوب وجرحت النفوس تغيرت مفاهيم الكثير وهذا ما يسمى بالنصر الخفي - [00:02:03](#) ان الله سبحانه وتعالى له كيد مكره خفي لاعدائه فقد آآ ولا شك ان المبدأ مصر المبدأ اعظم من نصر القوة والسنانة ولذلك قالوا لو ان بلدا فتحت بالقوة واهلها كارهون - [00:02:24](#) ما يستقيم الامر. ولذلك قال الله لا اكراه في الدين لانه اذا ادخل الانسان على الشيء كرها فانه سرعان ما يتركه سرعان ما تعود له قوته فيستبدل في ترك ومنافرتي ومعاداتي. فالدين لم يقيم على القوة والاكراه - [00:02:45](#) ومن هنا البعض لا يريد الا ان يحصل نصر بالقوة وهناك نصر خفي لا يعلم ما في قلوب الناس الا الله جل جلاله المطلع على ظمائرهم اذا انكشف للخلق وكل من قرأ تاريخ هذه الامة - [00:03:06](#) انها ملكت من المحيط الى المحيط لم تدمر بيوت الناس ولم تهتك اعراضهم وانها قامت موازين العدل بل انت المسلم حينما تقرأ في امتك الصفحات المشرقة انها لما فتحت الانصار وكيف اصبحت الابيض والاسود والعربي والعجمي يقول لا اله الا - [00:03:27](#) وفي منتشر هذا الدين وبقي ثم تزداد ايمانا اكثر ويقينا اكثر ان المسلمين مع هذه البلايا ولا تزال الامة تتمسك بدينها. اللهم بك اصبحتنا واصبحتنا خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:03:47](#)